

# مبادئ علوم أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



## تعليم النبي (صلى الله عليه وآله)

- 1 - الإمام علي (عليه السلام) : كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاني ، وإذا سكت ابتدأني .  
(1)
- 2 - محمد بن عمر بن علي (عليه السلام) : إنه قيل لعلي (عليه السلام) : ما لك أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثا ؟ فقال : إني كنت إذا سأله أنباني ، وإذا سكت ابتدأني (2) .
- 3 - أم سلمة : كان جبرئيل يمل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورسول الله يمل على علي (عليه السلام)  
(3).
- 4 - الإمام علي (عليه السلام) : ليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كان يسأله ويستفهمه ، حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأله (عليه السلام) حتى يسمعوا . وكان لا يمر بي من ذلك شيء إلا سأله عنه وحفظته (4) .
- 5 - عنه (عليه السلام) - لما قال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ! فضحك عليه السلام وقال للرجل ، وكان كلبيا - : يا أخا كلب ، ليس هو بعلم غيب ، وإنما هو تعلم من ذي علم . وإنما علم الغيب علم الساعة ، وما عدده الله سبحانه بقوله : \* (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي أرض تموت ...) \* (5) ، فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى ، وقبيح أو جميل ، وسخي أو بخيل ، وشقي أو سعيد ، ومن يكون في النار حطبا ، أو في الجnan للنبيين مرافقا . فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمته ، ودعا لي بأن يعييه صدري ، وتضططم عليه جوانحي (6) .
- 6 - عنه (عليه السلام) - في صفة آل النبي (صلى الله عليه وآله) - : هم موضع سره ، ولجأ أمره ، وعيبة

علمه ، وموئل حكمه ، وكهوف كتبه ، وجبال دينه ، بهم أقام انحاء ظهره ، وأذهب ارتعاد فرائصه ( 7 ) .

7 – الإمام الباقر ( عليه السلام ) : إن أهل بيته : من علم الله علمنا ، ومن حكمه أخذنا ، وقول صادق سمعنا ، فإن تتبعونا تهتدوا ( 8 ) .

8 – الإمام الصادق ( عليه السلام ) : إن علم علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) [ من ] علم رسول الله ( صلى الله عليه وآلها ) فعلمناه نحن فيما علمناه ( 9 ) .

## أصول العلم

9 – الإمام علي ( عليه السلام ) : عندنا أهل البيت مفاتيح العلم ، وأبواب الحكمة ، وضياء الأمر ، وفصل الخطاب . ( 10 )

10 – الإمام الباقر ( عليه السلام ) : لو كنا نفتى الناس برأينا وھوانا لكننا من الھالكين ، ولكننا نفتیھم بآثار من رسول الله ( صلى الله عليه وآلها ) وأصول علم عندنا نتوارثها كابرنا ( 11 ) عن كابر ، نكنزها كما يكزن هؤلاء ذھبهم وفضتهم ( 12 ) .

11 – الإمام الصادق ( عليه السلام ) : لو لآن الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر مودتنا ما أوقفناكم على أبوابنا ، ولا أدخلناكم بيوتنا ، إن والله ما نقول بآھوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول إلا ما قال ربنا ، وأصول عندنا نكنزها كما يكزن هؤلاء ذھبهم وفضتهم ( 13 ) .

12 – محمد بن مسلم : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : إن رسول الله ( صلى الله عليه وآلها ) قد أتال في الناس وأتال وأتال – يشير كذا وكذا – وعندنا أهل البيت أصول العلم وعراه ، وضياؤه وأواخيه ( 14 ) ( 15 ) .

## كتب الأنبياء

13 – الإمام الصادق ( عليه السلام ) : ألواح موسى ( عليه السلام ) عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين ( 16 ) .

14 – أبو بصير عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) : قال لي : يا أبا محمد ، إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً ( صلى الله عليه وآلها ) . قال : وقد أعطي محمداً جميعاً ما أعطي الأنبياء ، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل : \* ( صحف إبراهيم وموسى ) \* ( 17 ) . قلت : جعلت فداك ، هي ألواح ؟ قال : نعم ( 18 ) .

15 – الإمام الكاظم ( عليه السلام ) – لمن سأله : أني لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء ؟ – هي عندنا وراثة

من عندهم ، نقرؤها كما قرؤوها ، ونقولها كما قالوا ، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول : لا أدرى ( 19 ) .

16 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) : إن رسول الله ( صلى الله عليه وآلـهـ ) أفضـيـتـ إـلـيـهـ صـحـفـ إـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ فـائـتـمـ عـلـيـهـ عـلـيـاـ ، ثـمـ اـئـتـمـ عـلـيـهـ عـلـيـالـحـسـنـ ، ثـمـ اـئـتـمـ عـلـيـهـ عـلـيـالـحـسـيـنـ أـخـاـ ، وـائـتـمـ عـلـيـهـ عـلـيـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـ عـلـيـالـحـسـيـنـ ، ثـمـ اـئـتـمـ عـلـيـهـ عـلـيـالـحـسـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ ، وـائـتـمـنـيـ عـلـيـهـ عـلـيـأـبـيـ فـكـانـتـ عـنـدـيـ ، وـقـدـ اـئـتـمـنـتـ اـبـنـيـ هـذـاـ عـلـيـهـ عـلـيـ حـدـاثـتـهـ وـهـيـ عـنـدـهـ ( 20 ) .

17 - عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) أنه سأله عن قول الله عز وجل : \* ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ) \* ( 21 ) ما الزبور وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله ( 22 ) ، والزبور الذي أنزل على داود ، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ، ونحن هم ( 23 ) .

## كتاب الإمام علي ( عليه السلام )

18 - أم سلمة : أقعد رسول الله ( صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) عـلـيـاـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) فـيـ بـيـتـهـ ، ثـمـ دـعـاـ بـجـلـدـ شـاـةـ ، فـكـتـبـ فـيـهـ حـتـىـ أـكـارـعـهـ ( 24 ) .

19 - أم سلمة : دعا رسول الله ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) بـأـدـيـمـ وـعـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) عـنـدـهـ ، فـلـمـ يـزـلـ رسولـهـ ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) يـمـلـيـ وـعـلـيـ يـكـتـبـ حـتـىـ مـلـأـ بـطـنـ الـأـدـيـمـ وـظـهـرـهـ وـأـكـارـعـهـ ( 25 ) .

20 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) : دعا رسول الله ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) عـلـيـاـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) وـدـعـاـ بـدـفـتـرـ ، فـأـمـلـىـ عـلـيـهـ رسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـمـاـ بـطـنـهـ ( 26 ) .

21 - الإمام الحسن ( عليه السلام ) : إن العلم فيـنـاـ ، وـنـحـنـ أـهـلـهـ ، وـهـوـ عـنـدـنـاـ مـجـمـوعـ كـلـهـ بـحـذـافـيرـهـ ، وـإـنـهـ لـيـحـدـثـ شـئـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـتـىـ أـرـشـ الـخـدـشـ إـلـاـ وـهـوـ عـنـدـنـاـ مـكـتـوبـ بـإـمـلـاءـ رسـولـهـ ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) وـخـطـ عـلـيـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) بـيـدـهـ ( 27 ) .

22 - عنه ( عليه السلام ) - أنه سـئـلـ عـنـ رـأـيـ أـبـيـهـ فـيـ الـخـيـارـ ، مـنـ مـبـاـحـتـ الـبـيـوـعـ وـالـمـعـاـمـلـاتـ - : فـدـعـاـ بـرـبـعـةـ ، فـأـخـرـجـ مـنـهـ صـحـيـفـةـ صـفـرـاءـ مـكـتـوبـ فـيـهـ قـوـلـ عـلـيـ فـيـ الـخـيـارـ ( 28 ) .

23 - الإمام الباقر ( عليه السلام ) : في كتاب علي ( عليه السلام ) كل شـئـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ حـتـىـ الـخـدـشـ وـالـأـرـشـ وـالـهـرـشـ ( 29 ) .

24 - عنه ( عليه السلام ) : قال رسول الله ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) لـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) : أـكـتـبـ مـاـ أـمـلـيـ عـلـيـكـ ، فـقـالـ : يـاـ نـبـيـ اللهـ ، أـتـخـافـ عـلـيـ النـسـيـانـ ؟ قـالـ ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) : لـبـسـتـ أـخـافـ عـلـيـكـ النـسـيـانـ ، وـقـدـ دـعـوـتـ اللهـ لـكـ أـنـ يـحـفـظـكـ وـلـاـ يـنـسـيـكـ ، وـلـكـ أـكـتـبـ لـشـرـكـائـكـ . قـالـ : قـلـتـ : وـمـنـ شـرـكـائـيـ يـاـ نـبـيـ اللهـ ؟ قـالـ : الـأـئـمـةـ

من ولدك ، بهم تسقى أمتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم ، وأومأ بيده إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) ، ثم أومأ بيده إلى الحسين (عليه السلام) ، ثم قال : الأئمة من ولده (30) .

25 - عذافر الصيرفي : كنت مع الحكم بن عتبة عند أبي جعفر (عليه السلام) ، فجعل يسأله ، وكان أبو جعفر (عليه السلام) له مكرما ، فاختلفا في شيء ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : يابني ، قم فأخرج كتاب علي (عليه السلام) ، فأخرج كتابا مدرجا عظيما ، ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : هذا خط علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وأقبل على الحكم وقال : يا أبو محمد ، اذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يمينا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل (عليه السلام) (31) .

26 - الإمام الباقي (عليه السلام) : وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) : قال رسول الله : إذا منعت الزكاة منعت الأرض برకاتها (32) .

27 - محمد بن مسلم : أقرأني أبو جعفر (عليه السلام) صحيفه كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) بيده فإذا فيها : إن السهام لا تعول (33) .

28 - أبو الجارود (34) عن أبي جعفر (عليه السلام) : إن الحسين بن علي (عليهما السلام) لما حضره الذي حضره ، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين (عليه السلام) ، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد ، قلت : ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك ؟ قال : فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفني الدنيا ، والله إن فيه الحدود ، حتى إن فيه أرش الخدش (35) .

29 - يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين (عليهما السلام) : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله ، إني وجدت في كتب أبي أن عليا (عليه السلام) قال لأبي ميثم : ... إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول : \* (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) \* (36) ، ثم التفت إلي وقال : هم والله أنت وشيعتك يا علي ، و Miyadak و Miyaadhem الحوض غدا غرا محجلين مكتحلين متوجين . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : هكذا هو عيانا في كتاب علي (عليه السلام) (37) .

30 - الإمام الصادق (عليه السلام) : إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس ، وإن الناس ليحتاجون إلينا . وإن عندنا كتابا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) ، صحيفه فيها كل حلال وحرام (38) .

31 - عنه (عليه السلام) : دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) صحيفه مختومة باثني عشر خاتما وقال : فض الأول واعمل به ، وادفعها إلى الحسن يفض الثاني ويعمل به ، ويدفعها إلى الحسين

يفض الثالث ويعمل بما فيه ، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين ( 39 ) .

32 – معلى بن خنيس : كنت عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) إذ أقبل محمد بن عبد الله ( 40 ) فسلم ثم ذهب ، فرق له أبو عبد الله ( عليه السلام ) ودمعت عيناه ، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع ! قال : رقت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له ، لم أجده في كتاب علي ( عليه السلام ) من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها ( 41 ) .

33 – عبد الرحمن بن أبي عبد الله : سألت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت ، فقال : يقدم الرجال في كتاب علي ( عليه السلام ) ( 42 ) .

## مصحف فاطمة ( عليها السلام )

34 – أبو بصير عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : إن عندنا لمصحف فاطمة ( عليها السلام ) ، وما يدرىهم ما مصحف فاطمة ( عليها السلام ) ؟ ! قلت : وما مصحف فاطمة ( عليها السلام ) ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاثة مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ( 43 ) .

35 – الإمام الصادق ( عليه السلام ) : مصحف فاطمة ( عليها السلام ) ما فيه شيء من كتاب الله ، وإنما هو شيء أقي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما ( 44 ) .

36 – عنه ( عليه السلام ) – ولويذ بن صبيح – : يا وليد ، إني نظرت في مصحف فاطمة ( عليها السلام ) فأسأل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل ( 45 ) .

– حماد بن عثمان : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : تظاهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة ، وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة ( عليها السلام ) . قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إن الله تعالى لما قبض نبيه ( صلى الله عليه وآلـهـ ) دخل على فاطمة ( عليها السلام ) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأرسل الله إليها ملكا يسلى غمها ويحدثها ، فشكـت ذلك إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقال : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي ، فأعلـمـته بذلك فجعلـ أمـيرـ المؤـمـنـينـ ( عليه السلام ) يكتبـ كلـ ماـ سـمـعـ حتىـ أـثـبـتـ منـ ذـكـ مـصـحـفـاـ . ثمـ قالـ : أـمـاـ إـنـهـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـحـلـالـ وـالـحـرـامـ ، وـلـكـ فـيـهـ عـلـمـ مـاـ يـكـونـ ( 46 ) .

## الجامعة

37 – أبو بصير عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : يا أبا محمد ، وإن عندنا الجامعة ، وما يدرىهم ما الجامعة ؟ قلت : جعلـتـ فـدـاكـ ، وـمـاـ الـجـامـعـةـ ؟ـ قالـ :ـ صـحـيـفـةـ طـولـهـ سـبـعـونـ ذـرـاعـ رـسـوـلـ اللهـ ( صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ )ـ

وإملائه من فلق فيه وخط علي بيديه ، فيها كل حلال وحرام ، وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرشن في الخدش . وضرب بيده إلي فقال : تأذن لي يا أبا محمد ؟ قلت : جعلت فداك ، إنما أنا لك فاصنع ما شئت ، فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا ، كأنه مغضب ، قلت : هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك ( 47 ) .

38 - أبو عبيدة : سأله أبا عبد الله ( عليه السلام ) بعض أصحابنا عن الجfer ، فقال : هو جلد ثور مملوء علم ، قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفه طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج ( 48 ) ، فيها كل ما يحتاج الناس إليه ، وليس من قضية إلا وهي فيها ، حتى أرش الخدش ( 49 ) .

39 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) : ضل علم ابن شبرمة ( 50 ) عند الجامعة ، إملاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وخط علي ( عليه السلام ) بيده . إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما ، فيها علم الحلال والحرام ( 51 ) .

أقول : إن ما ورد في الروايات من مواصفات الجامعة كإملاء رسول الله وخط علي والطول تنطبق بمجملها على كتاب الإمام علي ( عليه السلام ) . وعلى هذا فإن الجامعة - كما قبل - ( 52 ) هي نفس كتاب علي على الظاهر ، والله العالم .

## الجfer

40 - أبو بصير ، عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : إن عندنا الجfer ، وما يدرىهم ما الجfer ؟ قلت : وما الجfer ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيin ، وعلم العلماء الذين مضوا من بنى إسرائيل ، قلت : إن هذا هو العلم . قال : إنه لعلم وليس بذاك ( 53 ) .

41 - الحسين بن أبي العلاء : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : إن عندي الجfer الأبيض . قلت : فأي شئ فيه ؟ قال : زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم ( عليهم السلام ) ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة . ما أزعم أن فيه قرآن ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد ، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ( 54 ) .

42- الإمام الرضا ( عليه السلام ) - في بيان علامات الإمام - : يكون عنده الجfer الأكبر والأصغر - إهاب ماعز وإهاب كبش - فيهما جمبع العلوم حتى أرش الخدش ، وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة ( عليها السلام ) ( 55 ) .

## ما هو الجfer ؟

ثمة آراء مختلفة في المقصود من علم الجfer ، لا نرى هنا ضرورة في التطرق إليها ( 56 ) . ويتحصل لنا من

مجموع الروايات التي ذكرت أنه من مبادئ العلوم لدى أوصياء النبي (صلى الله عليه وآله) أن "الجفر" إشارة إلى صندوقين من الجلد ، فيهما كتب الأنبياء السالفيين (عليهم السلام) وكتب الرسول (صلى الله عليه وآله) والإمام علي وفاطمة (عليهما السلام) . وكذلك سلاح النبي (صلى الله عليه وآله) ، ورثها أهل البيت (عليهم السلام) . وبعبارة أخرى إن "الجفر" وكذلك "الجفر الأبيض" و "الجفر الأحمر" (57) هـ إشارات إلى المكتبة والمتحف السيارتين كانتا عند أهل البيت تناقلهما الأئمة يدا عن يد ، وهو الآن لدى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريـف .

## الإلهام

43 - الإمام الرضا (عليه السلام) : إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح لذلك صدره ، وأودع قلبه ينابيع الحكمة ، وألهمه العلم إلهاما ، فلم يعي بعده بجواب ، ولا يحير فيه عن الصواب ، فهو معصوم مؤيد ، موفق مسدـد ، قد أمن الخطايا والزلـل والـعـثـار ، يخصـه الله بذلك ليـكون حـجـته عـلـى عـبـادـه ، وـشـاهـدـه عـلـى خـلـقـه ، و \* (ذلك فضل الله يؤتـيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) \* (58) (59) .

44 - الحارث بن المغيرة عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، قلت : أخبرني عن علم عالمكم . قال : وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي (عليه السلام) . قلت : إنـا نـتـحـدـث أـنـه يـقـذـف فـي قـلـوبـكـم وـيـنـكـتـ فـي آذـانـكـم ! قال : أو ذـاك (60) .

45 - الحارث النصري : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده فيه شيء ، من أين يعلمه ؟ قال : ينـكـتـ فـي القـلـبـ نـكـتاـ ، أو يـنـقـرـ فـي الأـذـنـ نـقـراـ (61) .

46 - أبو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) : كان علي محدثا وكان سلمان محدثا . قلت : فـما آيةـ المـحدـثـ ؟ قال ضـ: يـأـتـيـهـ مـلـكـ ، فـيـنـكـتـ فـيـ قـلـبـهـ كـيـتـ وـكـيـتـ (62) .

47 - بـرـيدـ العـجـلـيـ : سـأـلـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) عـنـ الرـسـوـلـ وـالـنـبـيـ وـالـمـحـدـثـ ، قـالـ : الرـسـوـلـ الـذـيـ تـأـتـيـهـ الـمـلـائـكـةـ وـيـعـاـيـنـهـ وـتـبـلـغـهـ عـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ، وـالـنـبـيـ الـذـيـ يـرـىـ فـيـ مـنـامـهـ ، فـمـاـ رـأـيـ فـهـوـ كـمـاـ رـأـيـ ، وـالـمـحـدـثـ الـذـيـ يـسـمـعـ الـكـلـامـ - كـلـامـ الـمـلـائـكـةـ - وـيـنـقـرـ فـيـ أـذـنـيـهـ وـيـنـكـتـ فـيـ قـلـبـهـ (63) .

48 - الحارث بن المغيرة : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما علم عالمكم ، أجملـةـ يـقـذـفـ فـيـ قـلـبـهـ أوـ يـنـكـتـ فـيـ أـذـنـهـ ؟ فقال : وـحـيـ كـوـحـيـ أـمـ مـوـسـىـ (64) .

49 - الإمام الكاظم (عليه السلام) : مـبـلـغـ عـلـمـنـا عـلـىـ ثـلـاثـةـ وـجـوـهـ : مـاضـ وـغـابـرـ وـحـادـثـ ، فـأـمـاـ المـاضـيـ فـمـفـسـرـ ، وـأـمـاـ الـغـابـرـ فـمـزـبـورـ ، وـأـمـاـ الـحـادـثـ فـقـذـفـ فـيـ قـلـوبـهـ ، وـنـقـرـ فـيـ أـسـمـاعـ ، وـهـوـ أـفـضـلـ عـلـمـنـاـ ، وـلـاـ نـبـيـ بـعـدـ نـبـيـنـاـ (65) .

50 - المفضل بن عمر : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : إن عـلـمـنـاـ غـابـرـ وـمـزـبـورـ وـنـكـتـ فـيـ قـلـوبـهـ وـنـقـرـ فـيـ أـسـمـاعـ ، فقال : أـمـاـ الـغـابـرـ فـمـاـ تـقـدـمـ مـنـ عـلـمـنـاـ ، وـأـمـاـ الـمـزـبـورـ فـمـاـ

يائينا ، وأما النكت في القلوب فإلهام ، وأما النقر في الأسماع فأمر الملك ( 66 ) .

---

- ( 1 ) سنن الترمذى : 5 / 3722 ، و : 3 / 640 ، المستدرک على الصحيحين : 3 / 135 ، أسد الغابة : 4 / 104 ، خصائص الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) للنسائى : 119 / 221 ، أمالی الصدوق : 202 / 13 كلها عن عبد الله بن عمرو بن هند الحبلي ، وراجع العمدة : 283 / 461 ، الكافي : 1 / 1 ، الاحتجاج : 1 / 64 ، روضة الوعاظين : 308 ، غرر الحكم : 3779 و 7236 ، المناقب لابن شهرآشوب : 2 / 45 .
- ( 2 ) الطبقات الكبرى : 2 / 338 ، الصواعق المحرقة : 123 ، تاريخ الخلفاء : 202 .
- ( 3 ) المناقب لابن المغازلي : 253 / 302 .
- ( 4 ) نهج البلاغة : الخطبة 210 .
- ( 5 ) لقمان : 34 .
- ( 6 ) نهج البلاغة : الخطبة 128 .
- ( 7 ) نهج البلاغة : الخطبة 2 .
- ( 8 ) مختصر بصائر الدرجات : 63 ، بصائر الدرجات : 514 / 34 كلها عن جابر بن يزيد ، وراجع 365 / 841 من كتابنا هذا .
- ( 9 ) الاختصاص : 279 ، بصائر الدرجات : 295 / 1 كلها عن أبي يعقوب الأحول .
- ( 10 ) المحسن : 1 / 316 عن أبي الطفيلي ، بصائر الدرجات : 364 / 10 عن أبي المفضل .
- ( 11 ) في المصدر " كابر " وال الصحيح ما أثبتناه .
- ( 12 ) بصائر الدرجات : 300 / 4 عن جابر ، الاختصاص : 280 نحوه عن جابر بن يزيد .
- ( 13 ) بصائر الدرجات : 301 / 10 عن محمد بن شريح .
- ( 14 ) قد أتال ، أي أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يميناً وشمالاً ، وفي سائر الجهات لكل من سأله . . . والعروة : ما يتمسك به من الحبل وغيره . والأواخي جمع الأخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف : عود في الحائط يدفن طرافه ويبرز وسطه وتشد فيه الدابة ، أي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت . ( البحار : 26 / 31 ) .
- ( 15 ) الاختصاص : 308 ، بصائر الدرجات : 363 / 6 كلها عن محمد بن مسلم .
- ( 16 ) الكافي : 1 / 231 ، بصائر الدرجات : 32 / 183 ، إعلام الورى : 277 كلها عن أبي حمزة الثمالي .
- ( 17 ) الأعلى : 19 .
- ( 18 ) الكافي : 1 / 225 ، بصائر الدرجات : 5 / 136 .
- ( 19 ) الكافي : 1 / 227 عن هشام بن الحكم .
- ( 20 ) الغيبة للنعماني : 325 / 2 ، رجال الكشي : 2 / 643 كلها عن الفيض بن المختار .
- ( 21 ) الأنبياء : 105 .
- ( 22 ) المراد بالذكر المحفوظ عند الله تعالى كما قال سبحانه : \* ( وعنه أُم الكتاب ) \* ( مرآة العقول : 3 / 21 ) .
- ( 23 ) الكافي : 1 / 225 ، بصائر الدرجات : 6 / 136 .
- ( 24 ) الإمامة والتبصرة : 174 / 28 ، مدينة المعاجز : 2 / 248 ، 529 ، بصائر الدرجات : 163 / 4 وفيهما " حتى ملأ أكارعه " .

- ( 25 ) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني : 12 .
- ( 26 ) الاختصاص : 275 عن حنان بن سدير .
- ( 27 ) الاحتجاج : 2 / 63 / 155 عن ابن عباس .
- ( 28 ) العلل لابن حنبل : 1 / 346 / 639 .
- ( 29 ) بصائر الدرجات : 164 / 5 ، وذكره أيضا في : 148 / 6 من دون " والهرش " كلاهما عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) .
- ( 30 ) أمالى الصدوق : 327 / 1 ، كمال الدين : 206 / 21 ، بصائر الدرجات : 167 / 22 كلها عن أبي الطفيل .
- ( 31 ) رجال النجاشي : 2 / 261 / 967 .
- ( 32 ) الكافي : 3 / 505 / 17 عن أبي حمزة .
- ( 33 ) التهذيب : 9 / 247 / 959 .
- ( 34 ) هو زياد بن المنذر الهمداني الأعمى ، عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الباقي والإمام الصادق ( عليهما السلام ) ، وراجع قاموس الرجال : 4 / 520 ، معجم رجال الحديث : 7 / 321 .
- ( 35 ) الكافي : 1 / 303 / 1 ، بصائر الدرجات : 148 / 9 ، الإمامة والتبصرة : 197 / 51 وفيهما " وصية ظاهرة ووصية باطنة " .
- ( 36 ) البينة : 7 .
- ( 37 ) أمالى الطوسي : 405 / 909 ، وراجع تأویل الآیات الظاهرة : 801 ، البرهان : 4 / 2 / 490 .
- ( 38 ) الكافي : 1 / 241 / 6 عن بكر بن كرب الصيرفي .
- ( 39 ) الغيبة للنعمانى : 54 / 4 عن يونس بن يعقوب .
- ( 40 ) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) .
- ( 41 ) الكافي : 8 / 395 / 594 ، بصائر الدرجات : 168 / 1 وفيه " محمد بن عبد الله بن حسن " .
- ( 42 ) الكافي : 3 / 175 / 6 ، الاستبصار : 1 / 472 / 1826 .
- ( 43 ) الكافي : 1 / 239 / 1 .
- ( 44 ) بصائر الدرجات : 159 / 27 عن أبي حمزة .
- ( 45 ) بصائر الدرجات : 161 / 32 .
- ( 46 ) الكافي : 1 / 240 / 2 ، بصائر الدرجات : 157 / 18 ، وراجع الكافي : 1 / 238 باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ( عليها السلام ) ، بصائر الدرجات : 142 باب 12 في أن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله ( صلى الله عليه وآلها وآله ) وخط علي ( عليه السلام ) بيده وهي سبعون ذراعا ، و : ص 147 باب 13 باب آخر فيه أمر الكتب ، و : ص 150 باب 14 في الأئمة ( عليهم السلام ) أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة ( عليها السلام ) ، البحار : 26 / 18 باب 1 جهات علومهم ( عليهم السلام ) وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم ، روضة الوعاظين : 232 .
- ( 47 ) الكافي : 1 / 239 / 1 ، بصائر الدرجات : 143 / 4 إلى " في الخدش " .
- ( 48 ) الأديم : الجلد . والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين . ( لسان العرب : 12 / 9 ، و : 2 / 346 ) .
- ( 49 ) الكافي : 1 / 241 / 5 ، بصائر الدرجات : 153 / 6 .
- ( 50 ) هو عبد الله بن شبرمة ، كان قاضيا على الكوفة للمنصور ، وكان يعمل بالقياس .

- ( 51 ) الكافي : 1 / 14 ، بصائر الدرجات : 146 / 23 وذكره أيضا في : 150 / 16 كلها عن أبي شيبة ، وراجع الكافي : 1 / 238 باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (عليها السلام) ، البحار : 26 / 18 باب جهات علومهم (عليهم السلام) وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم ، وذكره أيضا في : 187 / 25 ، كشف الغمة : 2 / 381 ، مختصر بصائر الدرجات : 57 ، الاحتجاج : 2 / 63 ، كمال الدين : 352 / 50 ، علل الشرائع : 171 ، بصائر الدرجات : 142 / 1 ، و : 143 / 5 ، و : 144 / 9 ، ينابيع المودة : 3 / 199 ، إحقاق الحق : 8 / 20 ، التهذيب : 9 / 984 / 272 .
- ( 52 ) راجع مكاتيب الرسول للأحمدى الميانجى : 1 / 89 ، تدوين السنة الشريفة للجلالى الحسينى : 1 / 62 - 77 ، أعيان الشيعة : 1 / 94 ، الإمامة وأهل البيت للدكتور محمد بيومي مهران : 1 / 265 - 268 .
- ( 53 ) الكافي : 1 / 239 .
- ( 54 ) الكافي : 1 / 240 / 3 ، بصائر الدرجات : 1 / 150 .
- ( 55 ) الفقيه : 4 / 419 / 5914 عن الحسن بن فضال .
- ( 56 ) راجع أعيان الشيعة : 1 / 95 و 96 ، تدوين السنة الشريفة للجلالى الحسينى : 1 / 62 - 77 ، مكاتيب الرسول للأحمدى الميانجى : 1 / 89 ، الإمامة وأهل البيت للدكتور محمد بيومي مهران : 1 / 265 - 268 .
- ( 57 ) راجع ص 228 / 510 ، الكافي : 1 / 240 / 3 ، البحار : 26 / 18 / 1 ، و : 26 / 37 / 68 ، و : 26 / 47 ، و : 7 / 313 / 52 ، و : 7 / 313 .
- ( 58 ) الجمعة : 4 ، الحديد : 21 .
- ( 59 ) الكافي : 1 / 202 / 1 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 1 / 221 / 1 ، معاني الأخبار : 101 / 2 ، كمال الدين : 1 / 680 / 31 ، الاحتجاج : 2 / 446 كلها عن عبد العزيز بن مسلم .
- ( 60 ) الكافي : 1 / 264 / 2 ، بصائر الدرجات : 5 / 327 .
- ( 61 ) أمالى الطوسي : 408 / 916 ، بصائر الدرجات : 316 / 1 ، وذكره أيضا في : ح 2 عن أبي بصير .
- ( 62 ) أمالى الطوسي : 407 / 914 ، وراجع رجال الكشى : 1 / 64 / 36 ، بصائر الدرجات : 322 / 4 ، الخرائج والجرائح : 2 / 830 / 46 .
- ( 63 ) الاختصاص : 328 ، وراجع بصائر الدرجات : 1 / 368 عن بريد العجلى عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، مختصر بصائر الدرجات : 114 ، الخرائج والجرائح : 2 / 823 / 47 ، تأویل الآیات الظاهره : 342 .
- ( 64 ) الاختصاص : 286 ، بصائر الدرجات : 10 / 317 .
- ( 65 ) الكافي : 1 / 264 / 1 عن علي السائى ، وذكره أيضا في : 8 / 125 / 95 عن علي بن سويد ، بصائر الدرجات : 3 / 319 عن علي السائى ، وذكره أيضا في : 318 / 1 عن علي السائى عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، دلائل الإمامة : 495 / 524 عن علي بن محمد السمرى عن الإمام المهدى (عليه السلام) .
- ( 66 ) الكافي : 1 / 264 / 3 ، بصائر الدرجات : 318 / 2 عن محمد بن الفضيل أو عمن رواه عنه ، وراجع الكافي : 1 / 271 باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة (عليهم السلام) و : ص 273 باب الروح التي يسدد الله بها الأئمة (عليهم السلام) ، و : ص 397 باب في الأئمة (عليهم السلام) أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة ، بصائر الدرجات : 316 باب 3 باب ما يفعل بالإمام من النكت والقذف والنقر في قلوبهم وآذانهم ، وص 318 باب 4 باب فيه تفسير الأئمة لوجوه علومهم الثلاثة وتأویل ذلك ، و : ص 321 باب 6 باب في أن المحدث كيف صفتة وكيف يصنع به وكيف يحدث الأئمة ، و : ص 445 باب 14 باب ما جعل الله في الأنبياء

والأوصياء والمؤمنين وسائر الناس من الأرواح ، وأنه أفضل الأنبياء والأئمة من آل محمد بروح القدس وذكر الأرواح الخمس ، و : ص 451 باب 15 باب في الأئمة ( عليهم السلام ) أن روح القدس يتلقاهم إذا احتاجوا إليه ، و : ص 458 باب 17 باب ما يسأل العالم عن العلم الذي يحدث به من صحف عندهم أزداده أو رواية فأخبر بسر وأن ذلك من الروح ، البحار : 25 / 47 باب 3 باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس ونور إنما أنزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم ( عليهم السلام ) ، وص : 362 باب 13 باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك ، و : 40 / 127 باب 93 باب علمه ( عليه السلام ) وأن النبي ( صلى الله عليه وآله ) علمه ألف باب وأنه كان محدثا ، البحار : 23 / 19 ، و : 26 / 14 ، و : 5 / 1 ، و : 46 / 54 ، و : 47 / 30 ، و : 44 / 182 ، الاختصاص : 286 و 287 ، أمالی الطوسي : 408 / 915 و 916 ، الخرائج والجرائح : 1 / 288 و : 61 / 22 ، . 894 و 2 : 22 /